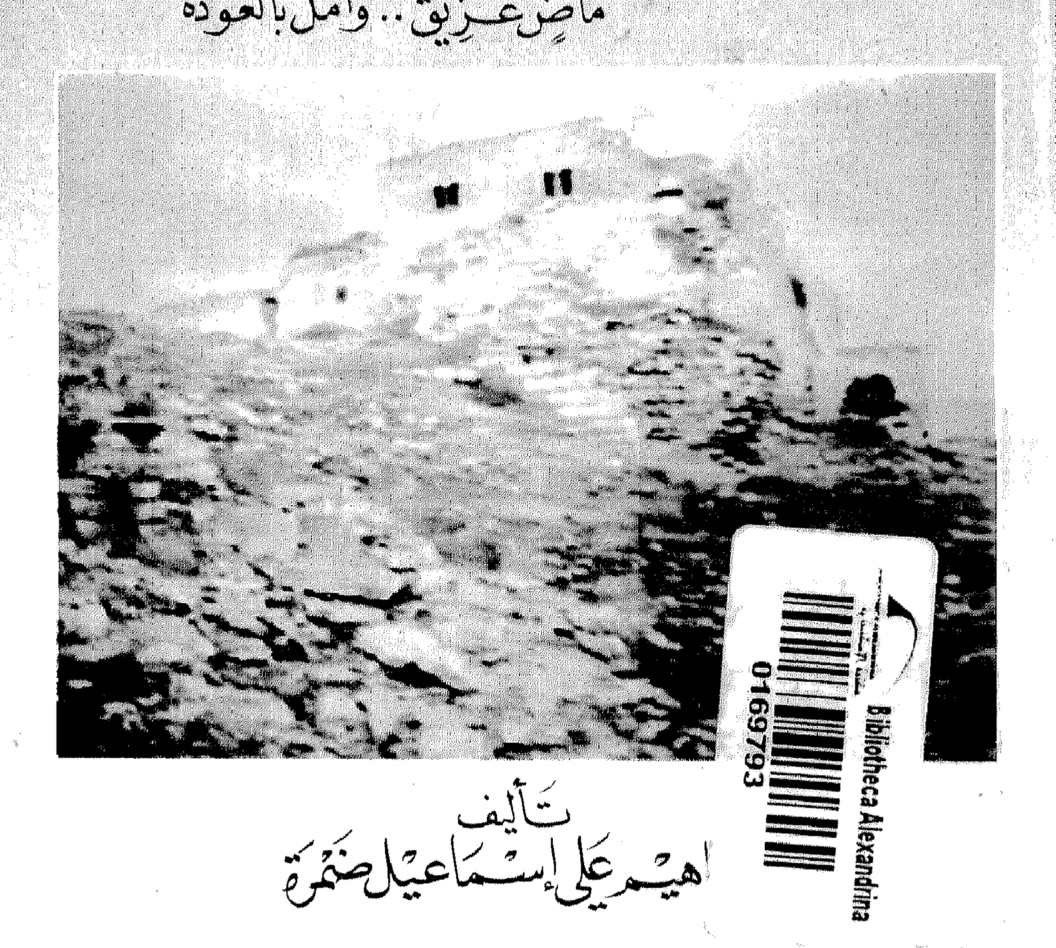
مجدل الصادق

الأرض والسكان ...

ماض عريق .. وأمل بالعودة



تأليف
اهيم علي إسماعيل ضمرة


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجدل الصادق

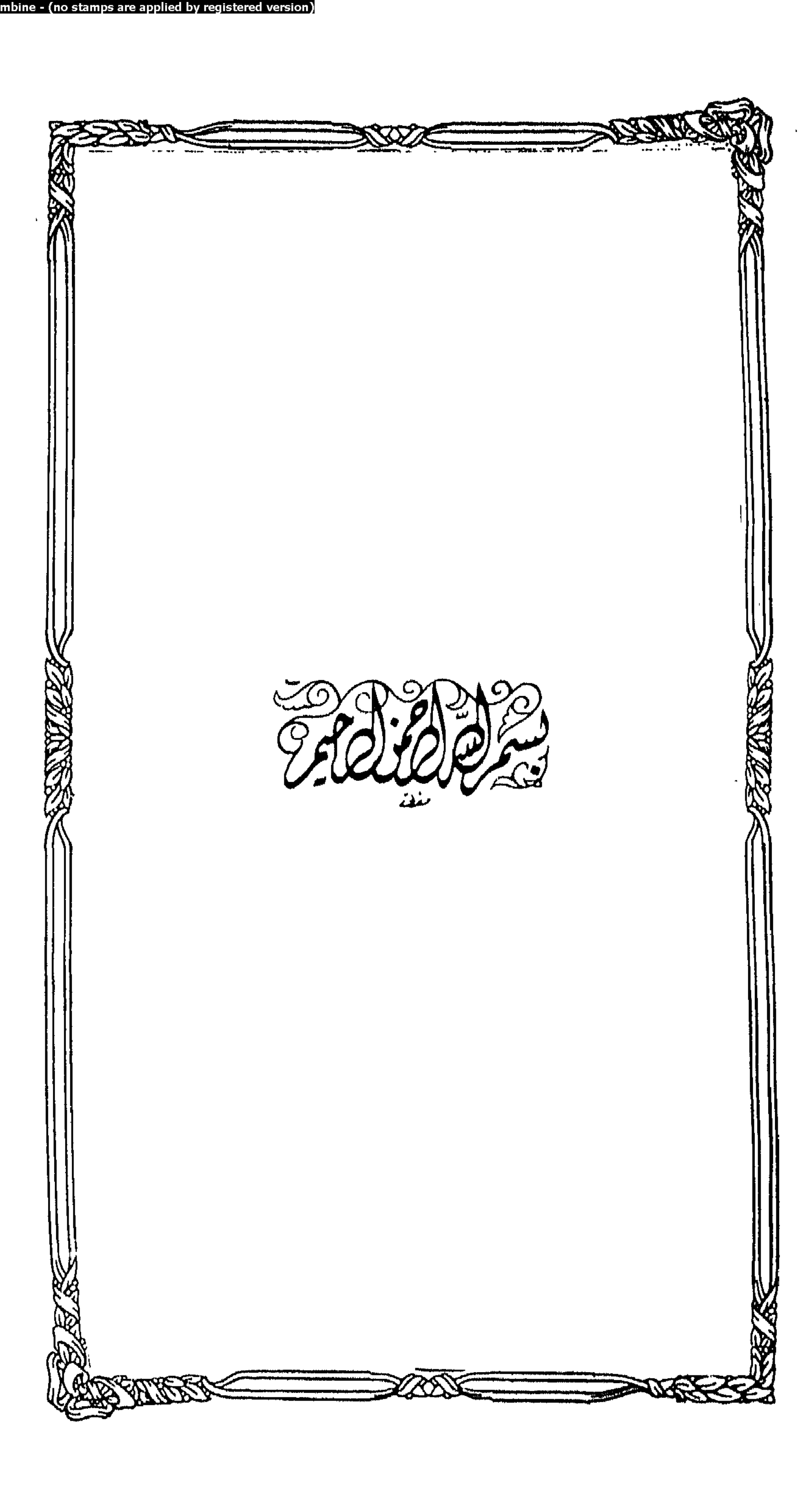
الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



٩٥٦,٤١٤
إبر إبراهيم علي إسماعيل ضمرة
ميجدل الصادق: الأرض والسكان: ماضي عربق وأمل بالعودة/ إبراهيم ضمرة.ـ عمّان: (د. ن)، ١٩٩٣.
(٨٠)ص.
ر. أ(١٩٩٣/٧/٧٠٩).
١ـ فلسطين ـ تاريخ ٢ـ مجدل صادق، تاريخ
أ ـ العنـــوان
(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)



تأليف
إبراهيم علي إسماعيل ضمرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس



الإهداء

جدي العزيز. . .

غرست فيّ حبّ الأرض. . فكنت الأجمـــل.

علّمتني حب مجدل الصادق. . فكنت الأسمى.

زرعـت فيّ الأمـل بالعـودة. . فكنت الأحسن.

فإلى روحك الطاهرة أقدم هديتي.

ولأهل مجدل الصادق أقدم بحثي.

إبراهيم علي ضمرة



مقــــدمة

كلمات سمعتها وأنا طفل صغير، شقّت طريقها نحو سمعي وفؤادي وعبرت معي دولاب الحياة، فاستقرّت فيّ، وخالطت دمي:

وطـــني لو شغـلت بالـخـلد عنــه

نازعــتــني إلـيه في الـخـلد نفـسي

ما أجمــل وقــع هذا الاسم على الأذن (مجــدل الصــادق)؛ اسم جميل عانق وجداني وإحساسي، وحبّبه إلى قلبي، أحبُّ الناس إليّ جدي ووالدي، اللذان سمعت منهما القصص الجميلة الحلوة التي عاشهـا أهـل مجـدل الصـادق بين مرابعهـا الغنّـاء وبياراتها الفـواحة، وحقولها الذهبيّة، وقصص البطولة التي خاضها الرجال الأبطال في الدفاع عنها، وما قاساه الأهل في ظلّ التشرد والحرمان والبعد عن الوطن.

ومـا أجملهـا ساعـة تلك التي وقفت بهـا على أرض مجدل الصادق، وكأنني خلتها تفتح ذراعيها تستقبلني استقبال العائد إلى أرضـه بعـد غياب طويل، حجـارتهـا مرمر، وأرضها جنة فوّاحة، وسماؤها صافية سمحة، ولكنها مجروحة الفؤاد، حزينة الوجدان، بلا أنيس. فقد سوى الصهاينة أبنيتها بالأرض، ومسحوا كل معلم

لحضـارة، أو آية لحياة كانت فيها، كان ذلك عام ألف وتسعما
وستـة وسبعين، وقـد صحبني عمي سليم ضمرة والد زوجتي إل
أرض مجدل الصادق يعرفني بأمّ البساتين ونواحيها.

ومن سجـلّ المـاضي وعبق المجـد، وأريحيّة النضـال والأحلام الجميلة بالعودة، ليكون اسم مجدل الصادق حاضراً بي أيدي الجيل الذي يصرخ فيه الشوق لعناق تراب مجدل الصادق كتبت هذا السجل عن الأرض الحبيبة التي ينبض القلب بحبها ولا تهمس الشفـاه إلا باسمهـا. أقدّم بحثي آملاً أن يجد الرعا والاهتمام من أبناء مجدل الصادق راجياً من الأخوة القراء تزويد بأيّة وثـائق أو صور أو معلومات جديدة، أوسّع بها دائرة معلومات عن قريتنا الحبيبة لأقدمها للأخوة القراء في الطبعة الثانية إن شـ الله.

والله أسأل أن أكون قد أصبت جانب الصواب في كتابي هذا والله ولي التوفيق.

١٩٩٣/٣/٣١ إبراهيم ضمرة

رئيس رابطة آل ضمرة الخير

«مجدل الصادق»

من ديوان مشاعل في السنديانة
للشاعر: عدنان عصفور

مِرسال أحمل سلامي وألحان
أنثر ورد من شعري «بِ» رباها
أحمل مع الدمعات آهي وأحزان
أكتب «عَ» جبالها روحي فداها
«مجدل الصادق» يا جنّة الأجنان
يا بَعد روحي .. أوصيك إلقاها
مِرسال نادي على الأزمان
تعود المعاني بالحب تِعلاها
نادي «عَ . مِنجلي» يرد أنا ولهان
«عَ» هزوجة حصيده أنا أهواها
يرد الصخر والورد بكل «الأمكان»[1]
أصوات الأحبة والله منساها
«مجدلي» يا موشحه بالطيب بالريحان
يا من عَلى القرآن «فِ» سماها

---

(١) الأماكن.

فيهـا النسمـة إتـطيب الـوجعـان

جنـة عَدن يا ناس «مَ» حلاهـا

لازم تعـود درة الأكـوان

ونـقبّـل ترابهـا ومـا نرضى سواهـا

لازم تعـود ونـغـنـي الألـحـان

ونـدعـو بصـدق، الله يحـمـاهـا

مجدل[٢] الصادق :

على أجمل رابية من روابي فلسطين، حيث يبدأ السهل الساحلي بوداع شواطىء البحر المتوسط، وتبدأ الأرض بالارتفاع تدريجياً إلى أن تصل مائة متر تقريباً تحطّ أراضي مجدل الصادق رحاها، تشرف على السهل الساحلي، وتطلّ على البحر المتوسط من على بعد كيلو مترات معدودة، تتنسم هواء بيارات الحمضيات والفواكه المختلفة، وتبسط ذراعيها على مساحات واسعة، تتشكل فيها أنواع التضاريس التي تشكل أرض فلسطين. تقف مجدل الصادق شامخة تحاكي السحاب رفعة، وتماثل قطرات الندى رقّة، وعذوبة، وتضارع بياراتها رائحة وأريجاً.

---

(٢) تعني كلمة المجدل البرج أو القلعة أو المكان العالي للمراقبة.

مجدل الصادق / الاسم :

مجدل الصادق قرية عربية فلسطينية ، تغيّر اسمها أكثر من مرة بتغيّر القرون التي مرت عليها ، وقد ذكرتها المراجع القديمة والحديثة وحدّدت موقعها ومساحتها واسمها .

ويقول في ذلك ياقوت الحموي صاحب كتاب معجم البلدان : «مجدل ليابة بعد اللام ياء مثناة من تحتها ، ومن بعدها الألف ياء موحدة ، قرية عربية قرب الرملة ، فيها حصن محكم» .



مدينة يافا من البحر ، وإليها تنسب قرية مجدل الصادق حيث كانت تسمى مجدل يابا ، أي مجدل يافا وهو الاسم القديم ليافا .

ويقول بطليموس مدينة مجد ليابة طولها ثمان وسبعون درجة ،

وخمس وأربعـون دقيقة ، وعرضها ثلاثون درجة وخمسون دقيقة ، وارتفاعها سبعون درجة من الإقليم[٣].

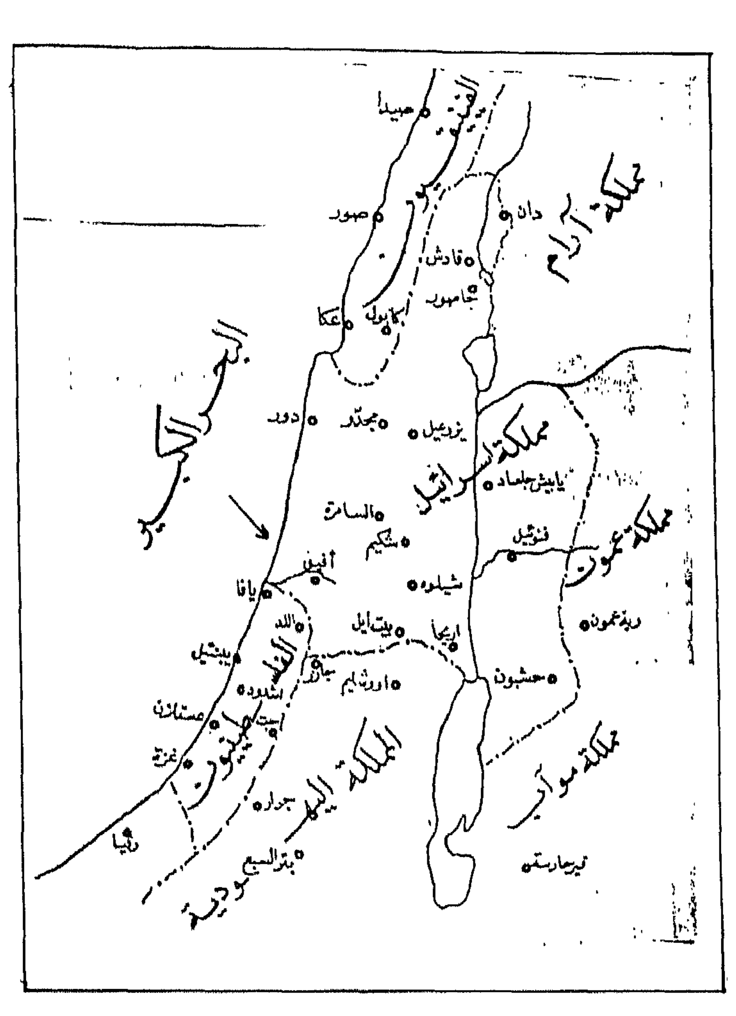
ويقـول صاحب كتـاب بلادنـا فلسطين : مجدل يابا تحريف لمجـدل يافـا ، وكلمة يابا هو الاسم القديم ليافا ، وقد عرفت منذ العهد الروماني باسم "Ophecu Pyrgus" وذكرها الإفرنج باسم قلعة ميرابـــل "Cas - Mirable" ودعيت أحيانـا باسم انتيا باتـريس[٤] كمـا سمّاها الكنعانيون باسم قلعة أفيق[٥].

---

(٣) معجم البلدان / ياقوت . ـ ٥/٥٧ .

(٤) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / القسم الرابع ٢/٥٥٠ .

(٥) نفس المصدر.



مجدل الصادق في التاريخ القديم في القرنين التاسع والعاشر قبل الميلاد في نحـو ٩٢٣ ـ ٤٠ ق.م أثناء سيطرة اليهود في فلسطين واسمها أفيق أشير إليها بسهم.

مملكة هيرودوس الكبير في أقصى امتدادها، وتلاحظ في الخريطة قلعة مجدل الصادق باسمها القديم أنيتاتريس.

وذكرها صاحب كشّاف معجم المواقع الجغرافية في فلسطين باسم مجدل يابا (مجدل الصادق) "Majdal Yaba - Majdal essadiq" [٦].

وتقول الموسوعة الفلسطينية أنّ مجدل الصادق سميت بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ صادق أكبر عشائر القرية[٧]. وبعد نكبة ١٩٤٨ دعاها اليهود باسم مجدل إفك[٨].

وقد تميّزت مجدل الصادق بموقعها الاستراتيجي الذي جعلها تضرب في جذور التاريخ عمقاً وتفاعلاً مع أحداثه حيث سطّرت جبالها وأوديتها وسهولها صفحات مشرقة في التصدي للغزاة منذ فجر العمر فاتحة ذراعيها لأهلها، تستقبل الأبطال في قلعتها شامخة أمام عتاة التاريخ وما استقبالها لجند صلاح الدين الأيوبي إلّا صفحة من صفحات تاريخ هذه القرية الأبيّة.

---

(٦) معجم المواقع الجغرافية في فلسطين / قسطندي تقولا ص١٨٨.

(٧) الموسوعة الفلسطينية ٤/٨٥.

(٨) كشاف البلدان الفلسطينية / هيئة القدس العلمية ص٣١.

الموقع :

تقع مجدل الصادق في الشمال الشرقي من مدينة الرملة، كما تقع إلى الشرق من مدينة يافا[9] حيث تبعد عنها ١٣ كم، وتتخذ في مساحتها شكل متوازي الأضلاع، فهي في جزئها الشمالي الشرقي أكثر ارتفاعاً من جزئها الجنوبي الغربي، وتمتد على أرض تتشكل من السهل الفلسطيني الساحلي، حيث ترتفع عن سطح البحر ارتفاعاً تدريجياً يصل في منتهاه إلى ١٢٥ م. ويحاذي القرية من الجنوب وادي مسمار، أحد روافد نهر العوجا المتجهة نحو الشمال الغربي.

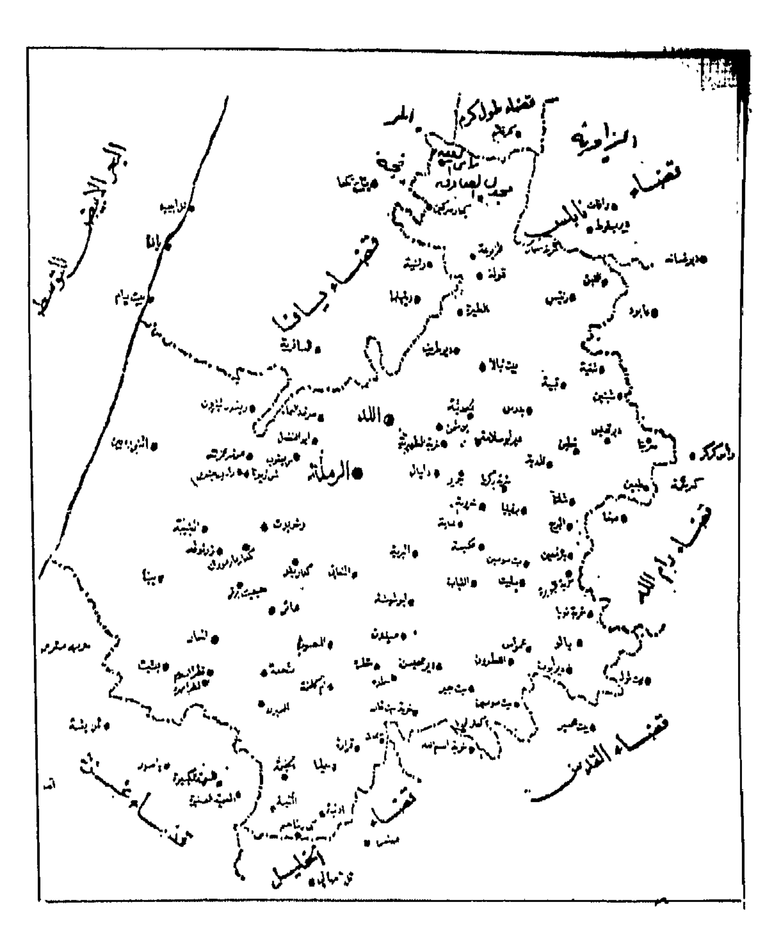
تبعد قرية مجدل الصادق عن اللد مسافة ١٦ كم، كما تبعد عن رأس العين مسافة ٣ كم، وتبعد عن ملبس (بتاح تكفا) مسافة ٧ كم، ويفصلها عن كفر قاسم في شمالها وادي رباح الذي ينتهي في نهر العوجا.

ويقول كشاف البلدان الفلسطينية أنّ مجدل يابا "Majdal Yaba" من أعمال الرملة وتقع إلى الشمال فيها. كما تحيط بقرية مجدل الصادق أراضي كفر قاسم، والزاوية، ورافات، ودير بلوط، ورنتيس، والمزيرعة، والمويلح، والمِرْ، وفجّة[10].

---

(٩) الموسوعة الفلسطينية ٤/ ٨٥.

(١٠) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ ٥٥٠.



قضـاء الـرملة، حيث التقسيمات الإدارية أثناء الانتداب وفي الخريطة مجدل الصادق شمال إقليم الرملة.

تمتد أراضي قرية مجدل الصادق لتشمل خِرَباً تحيط بالقرية مثل: خربة أم البريد، وخربة أم التينة، وخربة النبي ثاري، وخربة ذكـرين، وخربة أم الطواقي، وخربة أم القباء، وخربة الدعبوب، وسيأتي ذكر هذا الخرب بالتفصيل.

المساحة :

تبسط مجدل الصادق أراضيها على مساحة مترامية الأطراف، تتصل بوساطة شبكات من الطرق مع العديد من مدن وقرى فلسطين، فتبلغ مساحة القرية ٢٦,٦٣٢ دونماً عدا الخِرَب التي تحيط بها. مَلَك اليهود من هذه المساحة ٥٩٦ دونماً كانوا يعملون في محاجر القرية واستثمار أحجار الكلس فيها.

استغلّ أهالي مجدل الصادق أراضي القرية في زراعة الحمضيات والفواكه والحبوب، حيث زرعوا الحمضيات في ٢٣٨٧ دونماً، كما زرعوا ٩٤ دونماً بالموز[١١].

وكان للطرق الرئيسة التي تربط يافا بطولكرم وغيرها من المدن الفلسطينية وهي طرق من الدرجة الأولى في فلسطين حيث بلغت مساحة هذه الطرق ٢٩٩ دونماً من مساحة أراضي القرية الكليّة التي أعطت القرية أهمية خاصة وموقعاً استراتيجياً ربطت مجدل الصادق مع القرى المجاورة بروابط حسن الجوار، والعلاقات الاجتماعية التي كثيراً ما انتهت بعلاقة النسب والمصاهرة التي جعلت أهل القرية ينتقلون خارج القرية يسوّقون منتوجات قريتهم الزراعية والصناعية ويبعثون بحجارة قريتهم رسل محبة تزيّن مباني القرية المجاورة لها.

---

(١١) بلادنا فلسطين ./ مصطفى الدباغ ٥٥٠.

أما خطّ سكة الحديد الذي يمرّ على بعد كيلو مترين من مراكز القرية وأماكن سكناهم أهمية خاصة لم تشاركها كثير من القرى مثل هذه الأهمية، جعلت قرية مجدل الصادق تقع على عتبات الرقيّ والتقدم والتطور. فامتاز أهل القرية باتصالهم المباشر بيافا وحيفا واللد وباقي المدن الفلسطينية. كما سهّل مرور هذه الطرق بالقرية حرية الانتقال بين الناس. فهناك قرى كفر قاسم ورافات ودير بلوط ورنتيس والمزيرعة وغيرها من القرى التي ارتبطت بالمجدل لتصل من خلالها إلى الطرق الرئيسة تقلّهم إلى المدن الفلسطينية.

وقد أضفت مساحة الخِرَب المجاورة قيمة استراتيجية لقرية مجدل الصادق، حيث ساعدت هذه الخِرَب على رفد القرية بالمساحة التي ساهمت في زيادة إنتاج القرية من المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير والذرة. وهذه الخرب هي:

١ ـ خربة أم البُرّيد: تقع في الشمال الشرقي من مجدل الصادق، وتشارك قضاء نابلس وقضاء الرملة في حدودها. وتحتوي الخربة على أساسات وجدران متهدمة على قمة تل. وسميت هذه الخربة أم البُرّيد نسبة إلى نبات البُريّد الذي يغطي مساحة الخربة، وهو نوع من النبات يشبه نبتة البازيلاء. وتُزرع هذه الخربة بجميع أصناف الحبوب وتعود ملكيتها لآل ضمرة الذين كانوا يقومون باستغلال أراضي الخربة الممتلئة بسلاسل الحجارة وما يسمونه الرجوم جمع رجم أي أكوام الحجارة.

٢ ـ خربة أم التينة: وتقع في الشرق من القرية على الحدود بين قضائي نابلس والرملة. وتحتوي على أساسات ومُغُر جمع مغارة وصهاريج وتعود ملكيتها لآل ضمرة.

٣ ـ خربة أم الطواقي: وتقع في الجنوب الشرقي من مجدل الصادق، وفيها أبنية متهدمة، وأساسات تحت الصخور، ويزرع آل ضمرة فيها الحبوب وتعود ملكيتها لهم.

٤ـ خربة أم القبا: وتقع هذه الخربة في الجهة الشرقية من حدود مجدل الصادق وتشارك قرية دير بلوط في حدودها الغربية قرية المجدل حدودها في هذه الخربة التي تعود ملكيتها لآل ضمرة الذين كانوا يزرعونها بالحبوب.

٥ ـ خربة الدعبوب: وهي خربة تقع في الجهة الشرقية من القرية أيضاً، وهي منطقة مرتفعة وتعود ملكيتها لآل ضمرة.

٦ ـ خربة أم الرّمانة: وتقع هذه الخربة في المنطقة الشرقية أيضاً وتعود ملكيتها لآل ضمرة.

٧ ـ خربة شعب الخنازير: وتقع هذه الخربة في الجهة الجنوبية من المجدل وتمتد حدودها إلى قرية رنتيس وتعود ملكيتها لآل ضمرة.

٨ ـ خربة شقيف الشيخ: وتقع هذه الخربة في الجهة الشمالية من قرية مجدل الصادق، وهي قريبة من حدود قرية كفر قاسم وتعود ملكيتها لآل ضمرة وآل حميدان.

وهنـاك خرب أخـرى امتلكهـا آل ضمرة مثل «اقرن الميرمية والمـربعة». كما أن هناك خرباً امتلكتها العلائلات الأخرى التي سكنت مجدل الصادق مثل: الخلايل، أم البطة، بير السحلية، قرنة الحراميّة[١٢].

أضف إلى ذلـك الأراضي التي سمّـاهـا أهل القرية بأسماء معينـة يعرفونها مثل «الوطاة الغربية» وحدودها ملبس والنزلة ومطار كفـار سركن. والشقفة والحماري والظهور وتقع في مقدمة البلد وهي أراضٍ عرقية وكذلك «بير الميه».

---

(١٢) هذه المعلومـات أخـذتها من أشخاص موثوقين وكبار في السن خلال لقاءاتي الشخصية بهم.

السكان :

يقوم مجتمع قرية مجدل الصادق من مجموعة من العلائلات التي استوطنت القرية منذ مئات السنين، استقرت فيها بفعل موقع القرية المتميّز القريب من يافا عروس البحر الأبيض المتوسط، أو بفعل العمل في أرض القرية، وامتلاك الأراضي الزراعية والعمل فيهـا، أو بفعـل الاعتمـاد على العمـل في أراضيهـا وبسـاتينهـا وبيّاراتهـا. ويعـود هؤلاء السكـان في أصلهم إلى قرى فلسطينية مجـاورة مثـل: جمّـاعين ومـزارع النوباني ودير غسانة وغيرها من القـرى، لأن قرية مجـدل الصـادق كمـا سنتحدث عنها في باب مجدل الصادق في التاريخ قلعة تاريخية سكنها الناس عبر أجيال تاريخية ضربت جذورها في عمق التاريخ.

وتفيد الإحصـاءات أن عدد سكـان مجـدل الصادق في عام ١٩٢٢ بلغ ٧٢٢ نفساً، وفي عام ١٩٣١ بلغ عددهم ٩٦٦ منهم ٤٩٥ ذكراً و٤٧١ أنثى. وكانوا يسكنون في ٢٢٧ بيتاً[١٣]. وفي عام ١٩٤٥ ارتفع عدد سكان مجدل الصادق إلى ١٥٢٠ نسمة[١٤].

وكما هو ملاحظ فإن عدد السكان كانوا في ازدياد مستمر، فهي

---

(١٣) إحصاء نفوس فلسطين لسنة ١٩٣١.

(١٤) الموسوعة الفلسطينية ٤/٨٥.

محطّ أنظار القرى المجاورة. يأتي إليها العاملون ويستقرون فيها لموقعها المتميز، وخيراتها الوفيرة، ومياهها المتدفقة.



في الصورة تظهر بيارات البرتقال على جانبي الطريق التي يسلكها أهل مجدل الصادق إلى المدن والقرى المجاورة.

مساكن القرية تتداخلها الجنائن تفصل بينها الأزقة، تضم في داخلها أربع حارات أي أحياء فهناك:

١ ـ الحارة الشامية: أي الشمالية وكان يسكنها آل السلع وآل «أبو ربيع» وآل أيوب وآل «أبو عليان» وآل عمرو.

٢ ـ الحارة الجنوبية: ويسكنها آل حميدان وآل قزّع وآل

الأعرج وآل الشيخ غيث.

٣ ـ الحارة الشرقية: وكان يسكنها آل ريّان الذين سكنوا داخل البرج، وكان يعرف باسم برج دار ريان، كما سكن في الجهة الجنوبية الشرقية آل العابد.

٤ ـ حارة آل ضمرة الذين سكنوا المنطقة الشمالية الشرقية من القرية، كما امتلكوا معظم الخرب التي تحيط في القرية. وقد مرّ ذكرها.

كما سكن بعض أهالي المجدل رأس العين ومهم آل الرفاعي وعرب الجرامنة.

وكانت كل حارة أو حي في القرية مجموعة من المساكن يسكنها أفراد الحمولة «العشيرة» وقد تقوم الحمولة بعمل ديوان خاص بها يلتقي فيه أهل العشيرة في كل يوم يستقبلون ضيوفهم ويتسامرون معهم، كما كانوا يقيمون مساجد خاصة بهم يؤدون واجباتهم الدينية فيها مثل خلوة آل ضمرة وديوان آل عمرو وديوان آل حميدان.

وأهل مجدل الصادق قريبون في حياتهم إلى المدينة، حيث عمل كثير منهم في سلك البوليس الإنجليزي، وامتلكوا السيارات وكانت لديهم رخص السوق التي كانوا يستخرجونها من يافا، ونظراً لقرب موقع القرية من المدن الفلسطينية فقد فتحوا لقريتهم أبواب التطور.

P. 76

THE PALESTINE POLICE FORCE.

תעודת פטורים. CERTIFICATE OF DISCHARGE. شهادة انتهاء من الخدمة

GPP. 14189—1000—1.12.41 1087/S.

L/77/47

Serial No. الفرد .... מספר סדורי No. 3871 الفرد מספר Rank TAC الرتبة מדרגה

Name in Full Ali Ismain Asa'ad. الاسم השם במלואו

District Lydda. اللواء המחוז

Discharged in consequence of סבת הפטורים لقد انتهت خدمته للاسباب الاتية

Services no longer required.

after serving 2 years * 94 days with the † Supernumerary Police

بعد خدمة .... سنة* .... يوم بسلك البوليس الاضافي † الخفر † זמן השרות .... שנים* ימים במשטרה שלא מהמנין † בהיר נוטר †

Date of discharge 1.1.48. تاريخ انتهائه من الخدمة תאריך הפטורים

Conduct Good. السلوك הנהגה

Place Jaffa. المحل מקום

Date 24.12.47 التاريخ תאריך

Signature. الامضاء חתימה (G.F.RING)

f/SUPT. Appointment. الرتبة מתרחו

*Number of years to be written in words. *يلزم كتابة عدد السنين بالاحرف

†Strike out whichever is inapplicable. †يلزم حذف الغير موافق

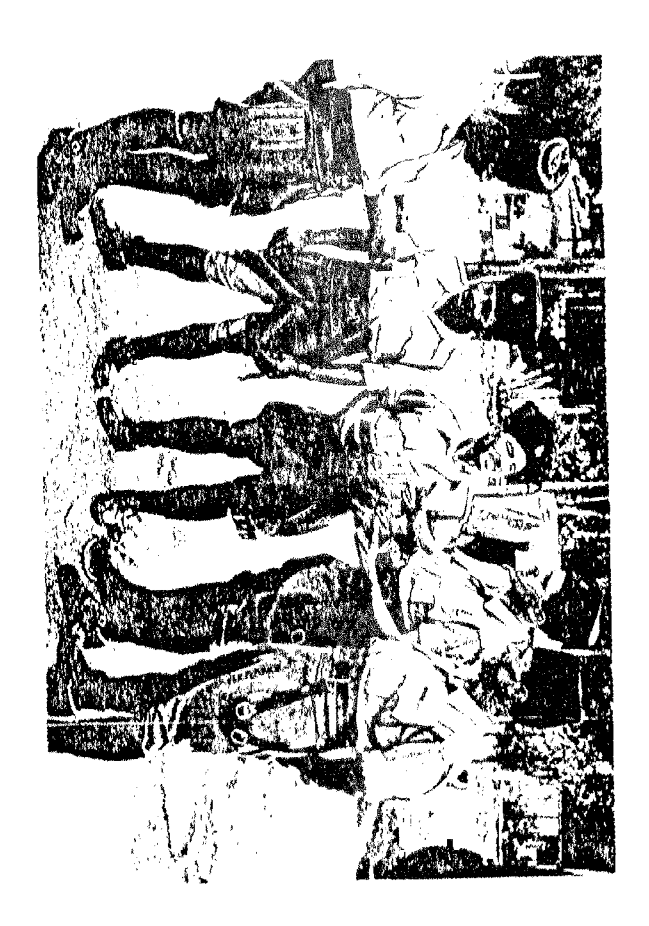
†תמחק את המלים הבלתי מתאימות. *ציין את מספר השנים של השרות במלים.

Note.—This certificate is to be issued without any alterations in the manuscript

ملاحظة — يلزم اعطاء هذه الشهادة بدون تغيير شيء عن الاصل

Warning. If this certificate is lost a duplicate cannot be issued. You should therefore on no account part with it or leave it ... when applying for a situation.

وثيقة انتهاء من الخدمة في البوليس الإضافي تعود لوالد المؤلف، حيث عمل عدد من شباب القرية لحفظ الأمن والنظام.



التحق مجموعة من رجال مجدل الصادق في البوليس الإضافي حيث كانوا يقومون بحفظ الأمن والنظام داخل المدن والقرى الفلسطينية.

Registered No. of driver ....

PHOTOGRAPH OF LICENSEE
TO BE SECURELY AFFIXED
HERE

Signature of Licensee

GPP. 5969—10,000 Bks. — 20.6.38 750,S.

79 ٧٩

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين ממשלת פלשתינה (א״י)

DRIVER'S LICENCE
COMMERCIAL VEHICLE.

رخصة سائق سيارة تجارية רשיון לנהג מכונית משא

1947 No. D 110528

Received from ALI ISMAIL ASSAD استلمت من קבלתי מ

MAJDAL ES SADEK

RAMLE

the sum of .... mils being the licence fee

for the period ....

to ....

مبلغ .... عن رسم الرخصة المدة

סכום .... תשלום דמי רשיון לתקופה

من .... מ

عد .... עד

Original / Renewal of licence S. No.

office date stamp

LICENSING AUTHORITY

GPP.1145—50 B'ks-27-5-36 ...S.

عمل أهالي مجدل الصادق في مختلف المهن، وهذه رخصة سوق لوالد المؤلف صادرة من يافا.

أمـا مسـاكن القـرية فكـانت متفـاوتة في بنائها، حيث هناك مجموعة من المساكن مبنية من الطين والقش وبعضها الآخر مبني من الحجـارة والإسمنت على الـطريقـة القـديمة «بيوت العقد». حيث كانت سميكة الجدران، كما أن البيوت كانت واسعة وعالية الجـدران مرتفعـة الأسـوار، يدخـل أهـل القـرية مواشيهم داخل البيت، وقد يحفظون هذه المواشي في أماكن مناماتهم حيث مكان مخصص لها. لتكون هذه المواشي تحت أنظار صاحبها.

كما كانت هذه البيوت واسعة تنتظم في أجنحة خاصة قد تضم الأقارب الذين يجمعهم الدم الواحد فهناك الآباء والأبناء والأحفاد وأولاد العمـومة ينضمـون في سور واحد يشكلون تجمّعاً سكانياً. وقـد يتجه بعض أهل القرية إلى التوسع الرأسي في البناء ليكون هناك الطابق الثاني، وكانوا يسمون هذه البيوت باسم «العليّة».

اعتمدت قرية مجدل الصادق في توفير الخدمات اللازمة لها على مدينة يافا بشكل رئيس، كما كان لأهل القرية علاقات مباشرة مع أهـل القـرى المجـاورة حيث تصل إلى حد المصاهرة فهناك صلات النسب لا سيمـا مع قرى قولية والمـزيرعة، ودير طريف، ودير بلوط، وكفر الديك، ورافات.

أما العلائلات التي سكنت مجدل الصادق فهي:

آل ضمرة، آل ريّان، آل السلع، آل العابد، آل حميدان، آل عمر، آل أبو صفية، آل الرياحي، آل أبو عليان، آل الشيخ غيث،



منظر من داخل منزل في مجدل الصادق، ويرى إلى اليمين البندقية التي كان يحرص أهل مجدل الصادق على اقتنائها مع الماء والطعام.

آل الأقرع ، آل الأعرج، آل أيوب، آل أبو زيدية ، آل أبو حجاز، آل محمود الصالح ، آل العجلة، آل أبو ربيع ، آل يحيى ، آل سمارة ، آل الخطيب، آل الساحلي ، آل الرفاعي، آل قزّع ، آل شهيل ، عرب الجرامنة ، آل أبو كاملة ، آل أبو الجمل ، آل أبو سارة ، آل أبو السيد .

وسيأتي الحديث عن هذه العائلات في الصفحات القادمة .

التعليم في مجدل الصادق:

بلغ التعليم في فلسطين درجة عالية من السوء، وعمّت الأمية والجهل سواد الشعب في أواخر عهد الدولة العثمانية حيث كانت مؤسسات التعليم في تدهور مستمر، وكان الطلاب يحشرون من الصباح إلى المساء، يقاسون خلال دراستهم ألوان العقاب البدني والنفسي لأتفه الأسباب، الأمر الذي جعل الأطفال يفرون من المدارس، وقد حاولت الدولة العثمانية معالجة ظاهرة التسرب من المدارس، فعملت التعليم الإلزامي المجاني، وتمّ وضع مناهج دراسية يتعلم الطلاب في مدارسهم اللغة التركية والقرآن الكريم والعقائد والخط والحساب، كما كان الاهتمام عظيماً بإنشاء المكتبات في المدارس، فقد ضم قضاء الرملة حوالي **٣٢** مدرسة في ٧ قرى، وكان التعليم في ٢٦ مدرسة منها يصل حتى الصف الرابع الإبتدائي.

والتعليم في قرية مجدل الصادق صورة عن التعليم في قرى فلسطين، حيث كان يطلق على المتعلم كل من أتمّ تعليمه حتى الصف الرابع الإبتدائي لينطلق بعدها إلى أقرب مدينة إلى قريته يتابع دراسته حتى الثانوية.

تأسست في مجدل الصادق مدرسة واحدة مع بداية القرن العشرين بمعلم واحد، وكان التعليم يتركز على تعليم القرآن والحساب، وتقدم التعليم في مجدل الصادق تقدماً ملحوظاً فكان

في عام ١٩٢٠ مدرسة تضم ١٤٧ طالباً، يعلمهم أربعة معلمين. وزاد عدد الطلاب حتى وصلوا أكثر من مائتي طالب. وقد اقتصر التعليم على الذكور[١٥].

لقي التعليم في قرية مجدل الصادق العناية والاهتمام من أهالي القرية فكان يُحتفى بالطالب الذي يختم القرآن الكريم، وتُقام حفلة سنوية يكرّم فيها الطلاب. وقد نظر الأهلون إلى متابعة تعليم أبنائهم فأرسل بنو ضمرة سبعة من أبنائهم إلى مصر ليدرسوا في الأزهر وتخرجوا شيوخاً فقهاء توزعوا على القرى المجاورة مثل الشيخ مونِّس، والجماسين يدرّسون علوم الشريعة وهؤلاء الشيوخ هم الشيخ عثمان عبد الرازق ضمرة والشيخ خضر ضمرة والشيخ بكر ضمرة والشيخ محمد ضمرة والشيخ إبراهيم ضمرة والشيخ عبد القادر سليمان ضمرة، وكان يُشهد لهم بطول باعهم في الفقه وحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. كما درس الشيخ عبد الفتاح حميدان في الأزهر والشيخ يوسف الخطيب. كما حصل بعض شباب مجدل الصادق على المترك الفلسطيني.

اهتم المعلمون في مدرسة مجدل الصادق بالكتاب وعملوا على تأسيس مكتبة مدرسية كانت تضم ٢٠٨ كتب، وفي عام ١٩٤٥ شرع أهل القرية ببناء مدرسة ثانية في القرية لتكون واحدة في وسط القرية وأخرى في غربها، إلّا أن نكبة ١٩٤٨ لم تترك للأمل أن يحبو ويكبر.

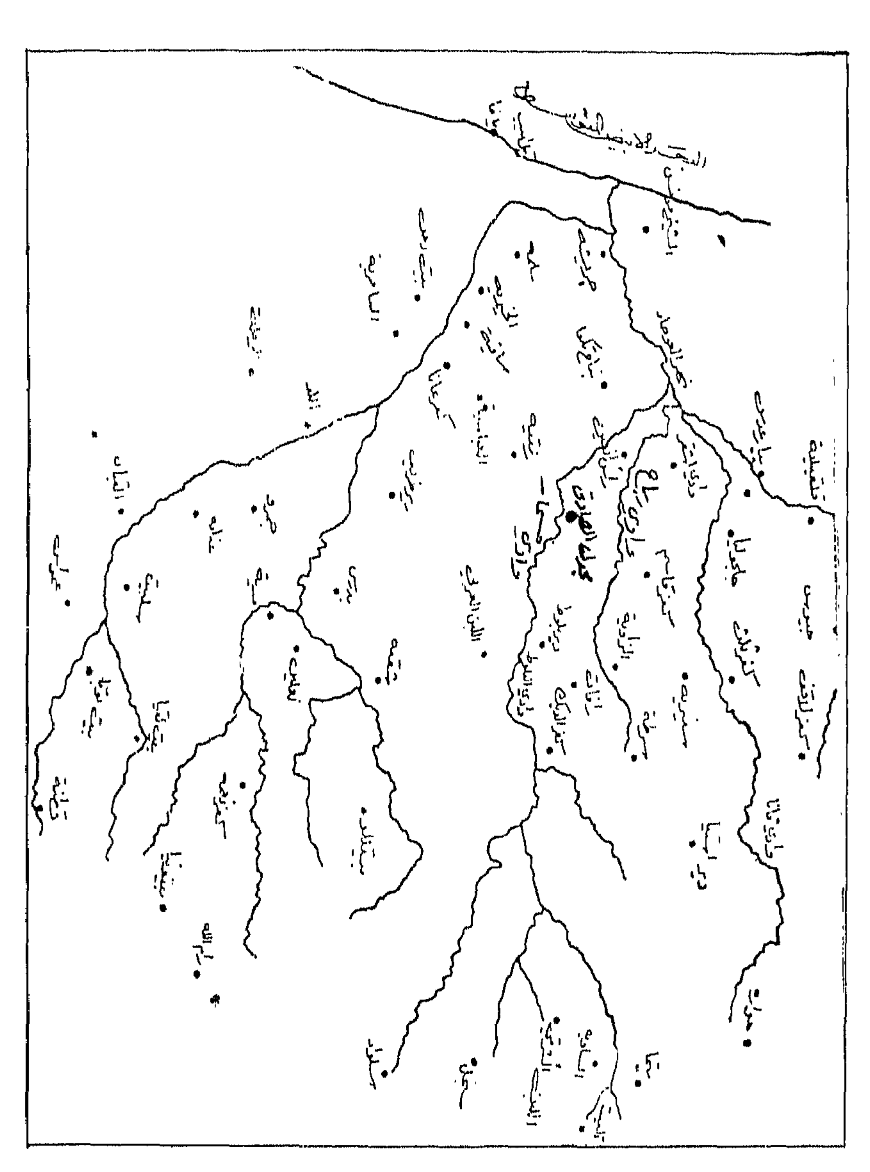
---

(١٥) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / القسم الرابع ٢ / ٥٥٠.

المياه في مجدل الصادق:

المياه في مجدل الصادق متوفرة بدرجة تفوق حاجة أهل القرية من المياه التي يحتاجونها لشربهم وريّ مزروعاتهم، فهي تقع على خزان ضخم من المياه الجوفية، وتحيط بالقرية من الجنوب وادي مسمار أحد روافد نهر العوجاء الذي ينبع من رأس العين أغزر مصدر للمياه بعد مياه الدان في شمال غور الحولة حيث منابع نهر الأردن.

يقع نبع رأس العين الذي يغذي أراضي مجدل الصادق والبيارات المنتشرة على شريط النهر على بعد ثلاثة كيلو مترات من مركز القرية. حيث تضافرت عناصر الطبيعة لتكوّن من رأس العين أكبر تجمّع للمياه لوقوعه على تماس الصخور الكلسية المكونة لجبال نابلس ومرتفعات رام الله والقدس من جهة الشرق مع صخور السهل الساحلي التي تشكل مجروفات سيلية تكون لها القدرة على ترشيح المياه المطرية من جهة وهي واسعة الانتشار من جهة على تكوين الينابيع التي تصرف سنوياً ما متوسطه ٢٩٠ مليون متر مكعب من المياه استغلت في ريّ الأراضي الزراعية وسُحب قسم منها إلى القدس عام ١٩٣٥ حيث التجمعات البشرية والمستعمرات الصهيونية على جانبي نهر العوجا ومنطقة يافا وتل أبيب، كما نقلت مياه رأس العين إلى السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع، وشرقي قطاع غزة خلال من أنابيب قطرها ٣٦ بوصة،



توضح هذه الخريطة موقع مجدل الصادق بين القرى المجاورة والأودية المحيطة بهـا حيث منبـع نهر العوجاء من منطقة رأس العين، مخزن مجدل الصادق المائي .

تجري فيها حوالي ٣٢ مليون متر مكعب من ميــاه الشرب لمدينة القدس وحدها.

وتستغـلّ مياه رأس العين في توليد الكهـرباء لمدينة يافا وتل أبيب حيث محطة ريدنغ الكهربائية. خلال مجرى نهر العوجا إلى مصبّه في البحر المتوسط.

وقـد سكن على جانبي نهر العوجا عرب المويلح وأبو كشك والسوالمة والجرامنة، حيث منظر ضفاف النهر الذي يعدّ من أبدع المناظر في فلسطين وقد ذكر الشاعر العربي أبو نواس وهو في طريقه من العراق إلى مصر، وقد رأى بديع المناظر من خضرة وجنان زاهرة فقال:

وأصـبـحن قد قوّزن من نهـر فطرس

وهـن عن الـبـيت المقـدس زور[١٦]

وانتفع أهل مجدل الصادق من غزارة مياه رأس العين فحفروا الآبار الإتوازية وكثيراً ما كانت تمتلىء القرية بتجمعات المياه التي يسبح الأولاد فيهـا ويسمـونهـا البـركـة. كما كان ينشط الشباب فيسبحون في مياه النهر، وقد ركّب الأهلون في منطقة تسمى وادي البير غرب القرية مضخة ماء ينتفع منها الأهلون في مياه الشرب.

وبعــد عام ١٩٤٨ أصبحت هذه البيارات الغنّـاء والبسـاتين تتعـطش لصـوت خرير المياه التي كانت تصـدح في أجواء رأس

---

(١٦) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / القسم الرابع ١٢/٥٨.

العين، وأصبحت هذه السيول جافة والحصى تشكو الجفاف، وقد حوّلت القوى الصهيونية الهمجية هذه الروافد إلى النقب ولم تعد قطرة ماء تجري في رأس العين التي كانت اسماً على مسمى.

اقتصاد مجدل الصادق:

يقوم اقتصاد مجدل الصادق على محاور متعددة، جعل اقتصادها يتطور ويتقدم نحو اقتصاد المدينة وتشغيل اليد العاملة من خارج القرية فيها. فهناك المحاجر التي كانت تتطلب اليد العاملة المحلية أي من داخل القرية، وما يملك الأهلون من بهائم ينقلون عليها الحجارة إلى أماكن مختلفة من القرية وخارجها.

وهناك معامل الجير (الشيد) ويسمى (لتّون الشّيد) حيث تعمل هذه المعامل على الفحم. وكان المعمل ينتج يومياً ٨٠ قنطاراً من الشّيد، وعند قيام الحرب العالمية الثانية، اعتمدت المعامل في تشغيلها على السولار وتطورت بعد ذلك لتعمل على الكهرباء، وكان يملك هذه المعامل أهل القرية فهناك معمل الحاج عبد الرزاق أسعد ضمرة ومعمل الحاج أحمد إبراهيم ضمرة، وهناك معمل لمختار القرية السيد خالد السالم الريان، كما استثمر اليهود محاجر القرية وأقاموا هناك معامل الشّيد أيضاً، وكان مجموع ما في القرية من معامل تبلغ سبعة معامل يعمل في كل معمل من ١٠ ـ ١٢ عاملاً من أهل القرية والقرى المجاورة.

اعتمد أهل مجدل الصادق في اقتصادهم على البيارات، والاهتمام بها وزراعتها بشتى أنواع الفاكهة. وقد تسابق أهل القرية فيما بينهم لاستثمار أراضيهم وخاصة القريبة من رأس العين، فقد غرست الحمضيات في ٢٣٨٧ دونماً، واستثمرت ٩٤ دونماً لزراعة



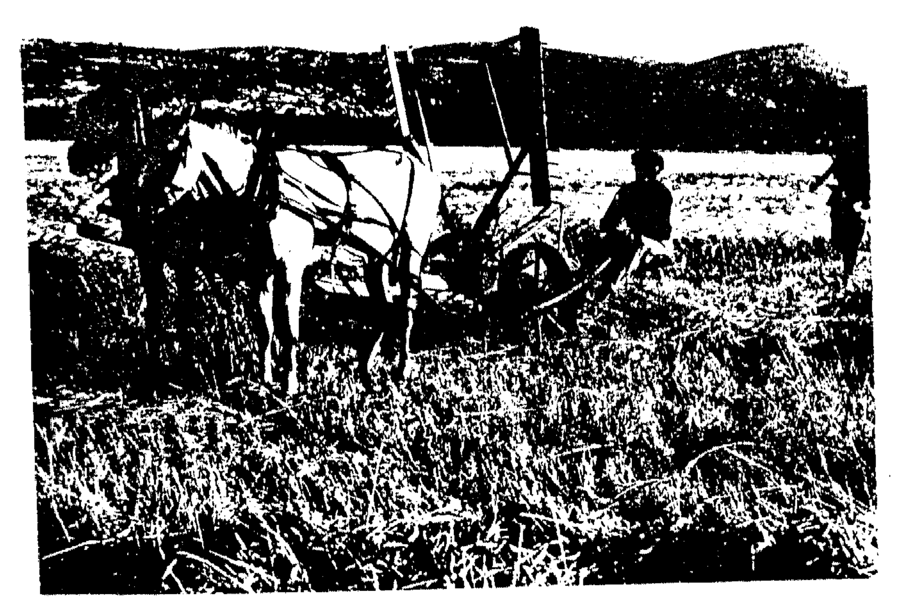
امتلك أهالي مجدل الصادق عددا من البيارات جيدة الثمار والإنتاج في منطقة رأس العين.

الموز[١٧]، واستطاع أصحاب البيارات حفر الآبار الإرتوازية والاعتماد عليها في ري الأشجار، فهناك بيّارة الحاج أسعد عبد الرزاق ضمرة، والشيخ عثمان عبد الرزاق ضمرة، والشيخ سبتي ضمرة، والحاج نوح ضمرة، والحاج خميس ضمرة، والحاج محمد طه ضمرة، وهناك بيّارة لمختار القرية خالد السالم الريان، كما ملك آل السلع بيارتين على طريق رأس العين، وآل أبو كاملة بيارة موز وكذلك العبد أبو حمد بيارة وآل قزع، وقد عمل أهل القرية بهذه المشاريع الزراعية التي كانت تدرّ عليهم دخلاً يعيلون أسرهم، وكانت هذه البيارات تنتج أصناف الفاكهة، إلى أن قام الصهاينة باحتلال مجدل الصادق عام ١٩٤٨ وهي غنيّة ببياراتها وأراضيها الفوّاحة.

تحيط البساتين في القرية في الجهات الجنوبية والغربية والشمالية، وتعتمد في ريّها كما أسلفنا على الآبار المحفورة في أراضي القرية، وكانت تدعى بقرية أم البساتين لكثرة ما فيها من خضر وفواكه دائمة.

اتّجه أهل مجدل الصادق إلى زراعة الحبوب مثل الذرة والقمح والشعير والسمسم في المناطق الوعرة التي تحيط بالقرية من الجهة الشمالية الشرقية، حيث كانت تنتج القرية من الحبوب ما يكفي القرية وتصدير ما يزيد عن حاجتها إلى الأسواق في اللد ويافا. واعتمد في إنتاج الحبوب على الأمطار التي تسقط في فصل

(١٧) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / القسم الرابع ١٢/ ٥٥٠.





اعتمدت قرية مجدل الصادق على زراعة الحبوب، وكان المحصول يكفي أهل القرية ويزيد عن حاجتهم.

الشتاء وتجمع في الآبار. كما اعتمد أهل القرية على تربية المواشي والأبقار، فهناك قطعان المواشي التي تكفي استهلاك القرية من اللحوم والألبان. وتعتبر مجدل الصادق من القرى المتطورة التي ملكت مطحنة للطحين متطورة تقع في المنطقة الغربية للقرية، تسد حاجة المواطنين في طحن إنتاجهم من القمح والشعير والذرة، وكان يملك هذه المطحنة السيد محمد علي العابد.

عمل بعض أهالي مجدل الصادق في الوظائف الحكومية، كما عمل بعضهم في التدريس في القرى المجاورة، وبذلك سار اقتصاد القرية في جميع المحاور التي تدفع بالقرية إلى التطور والتقدم.



الشكل (١٢)

اشتهر أهل مجدل الصادق باعتمادهم على الثروة الحيوانية لوجود المراعي الخصبة التي تضمها أراضي القرية.



في أوقات الفراغ التي يعيشها الناس في القرية كانوا يشغلون أوقات فراغهم بلعب السيجة، وهي لعبة مشهورة عند رجال فلسطين.

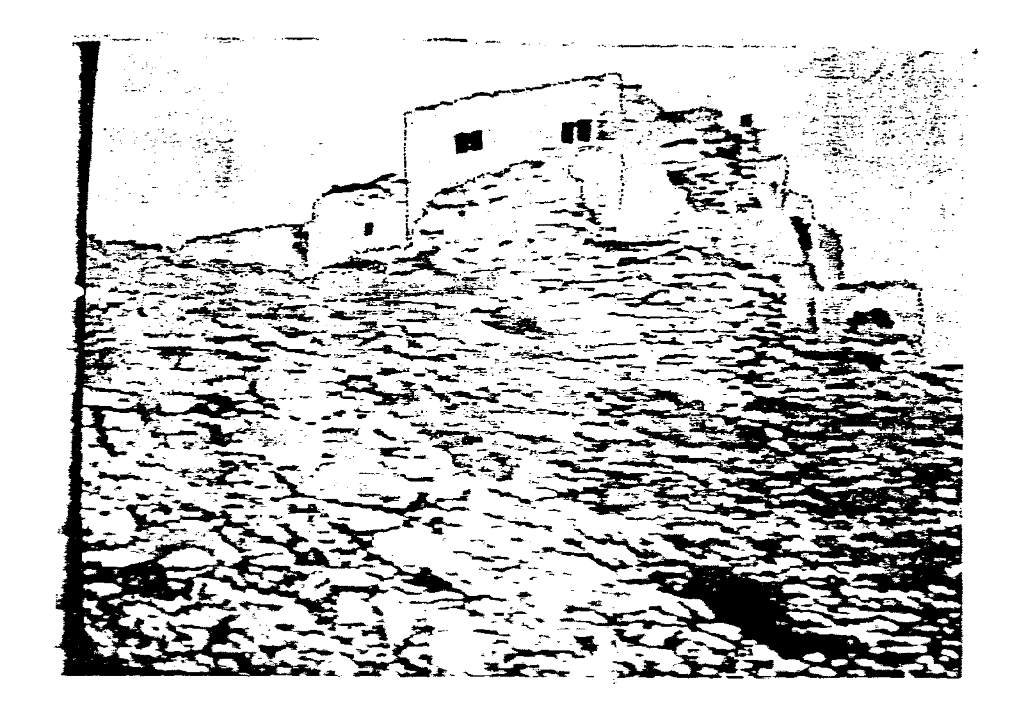
مجدل الصادق في التاريخ:

تعتبر مجدل الصادق من أقدم القرى الفلسطينية التي تضرب جذورها في عمق التاريخ، وتعني كلمة المجدل البرج أو القلعة، أو المكان العالي للمراقبة وهذا واضح من اسم القرية وموقعها المتميّز، ذلك أن قلعة مجدل الصادق ترتفع عن سطح البحر مائة وخمسة وعشرين متراً، والواقف في داخل القلعة يرى حقيقة موقعها المتميّز وسرّ تعاقب الأمم على فرض سيطرتهم عليها، لا سيما قربها من منابع رأس العين التي جعلت هذه القلعة تبسط سيطرتها على كل المناطق المجاورة. .

بنى الكنعانيون منذ ثلاثة آلاف عام على مرتفع من الأرض قلعة حصينة سميت قلعة أفيق[١٨] وتعني الكلمة بالكنعانية القوة أو القلعة أي المدينة المسوّرة المحصنة، وتقع هذه القلعة على بعد ١٨ كم من يافا وهي قلعة مجدل الصادق.

---

(١٨) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / القسم الرابع ١٢/٥٥٠.



قلعة مجدل الصادق.

ولما عزم النبي موسى احتلال فلسطين، وأكمل يوشع من بعده هجومه ودخل فلسطين مع قطعان جنده عاثوا فساداً في فلسطين، وقد قتلوا ودمروا وخربوا المدن الفلسطينية رغماً عن مقاومة أهلها ليوشع وجنده، وقد أبدت مدن كثيرةٌ مقاومة باسلة جعلتها تستعصي على اليهود مثل بيسان، تعنّك، مجدو، أفيق، عكــا وذلك نحو عام ١٢٠٠ ق.م، وأثناء محاولة اليهود إخضاع أفيق (مجدل الصادق) دارت معركة كبيرة بين سكان أفيق انكسر فيها اليهود انكساراً تاماً وقُتل منهم خلق كثير، غنم الفلسطينيون منها غنائم كثيرة أهمها «تابوت العهد»[١٩] وهو عبارة عن صندوق خشبي طوله ثلاثة أقدام وتسع بوصات، وعرضه وعلوه قدمان وثلاث بوصات وضع فيه اليهود ملفات سُنَنِهم وشرائعهم، وكان اليهود يحملون هذا التابوت معهم أينما ساروا ليستنصروا به، ولما اغتصبوا البلاد من أصحابها، وضعوه في خربة سيلون، ولما أقام سليمان عليه السلام ملكه نقل إليه التابوت وكان مخبأ في مجدل الصادق المسمى حجر المعونة وكان ذلك عام ٩٧٠ ق.م.

شهدت مجدل الصّادق اهتمام البيزنطيين بموقعها حيث بنى هيرودوس بجانب رأس العين وعلى أنقاض مدينة أفيق فوق رابية تطل البحر مدينة انتيا باتريس[٢٠] وهي قلعة مجدل الصادق اليوم حيث منابع نهر العوجاء عام ٤٠٠ م وقد حرّف العرب اسم انتيا باتريس إلى لفظة أبي فطريس وسمى العرب نهر العوجاء بنهر أبي

---

(١٩) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ ١/١ ص٥٣٩

(٢٠) نفس المصدر ص٦٢٦

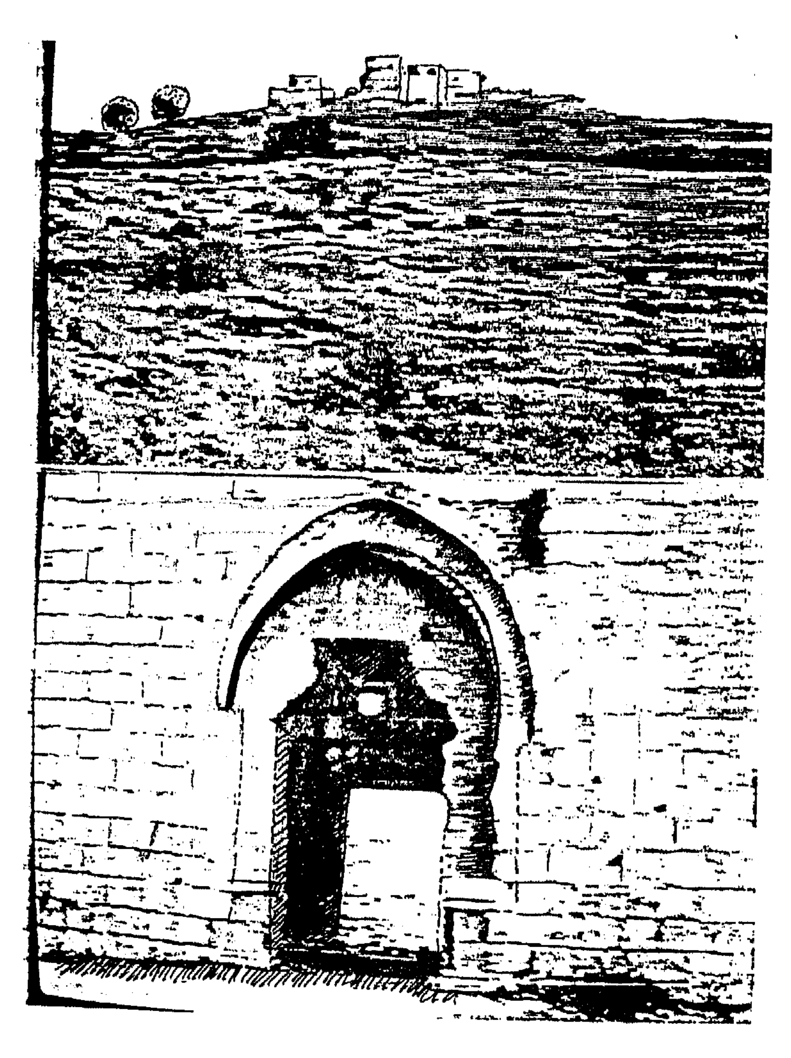
فطريس وتحدث العرب في كتبهم عن قلعة مجدل الصادق باسم قلعة أبيفطرس[21] .

كما شهدت قرية مجدل الصادق أحداثاً تاريخية هامة أبّان الحكم الأموي وأوائل العهد العباسي حيث وقعت مجزرة الأمويين على يد القائد العباسي عبدالله بن علي الذي نزل رأس العين حيث جمّع أمراء بني أمية بعد معركة نهر الزاب الكبير، وكان عدد أمراء بني أمية الذين تجمعوا في قلعة مجدل الصادق اثنين وسبعين أميراً، كما جمع بضعاً وثمانين رجلاً من رجالات بني أمية وأمر بقتلهم جميعاً يوم الأربعاء الموافق النصف من ذي القعدة عام ١٣٢ هـ. وقد زار أبو نواس رأس العين ورأى المناظر البديعة والجنان والخضرة التي تحيط بالقلعة فقال في ذلك شعراً خلّد قلعة أبي فطريس ونهرها.

وكان من أهم الحوادث البارزة التي شهدتها قلعة مجدل الصادق في الحروب الصليبية أنه لما هزم صلاح الدين الأيوبي الصليبيين الإفرنج في معركة حطين عام ٥٨٣ هـ. أرسل إلى أخيه العادل بمصر يبشره بذلك، ويأمره بالمسير إلى البلاد المحتلة من جهة مصر ومحاصرة ما يليه منها. فسارع العادل إلى ذلك وسار من مصر، فنازل حصن مجدل يابا وحصره وغنم ما فيه وورد ذلك في كتاب أرسله العادل إلى الناصر صلاح الدين وكان فتح حصن مجدل الصادق بشرى كبيرة.

---

(٢١) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / ١/١/٣١.



قلعة مجدل الصادق ويُرى مدخل القلعة في المنظر السفلي .

ولما تراجع صلاح الدين أمام الحملة الصليبية التي قادها الملك ريكاردوس أمر رحمه الله بتدمير قلعة مجدل يابا لئلا يستفيد الصليبيون من هذه القلعة وموقعها المتميّز، وكان ذلك عام ١١٩١ م[٢٢]. وقد ذكر صاحب معجم البلدان مجدل يابا وتميّزها بهذا الحصن المحكم الذي أكسب القرية أهمية خاصة جعلها محط أنظار الناس والالتفاف حولها. واستثمار ما تختزنه أرضها من تربة خصبة وأحجار نادرة. وتشهد الخرب المحيطة وما فيها من آثار دارسة على أن هناك بيوتاً شُيّدت حول القلعة سكانها الناس يعتمدون على الزراعة في معيشتهم ويلجأون إلى القلعة مكمن قوتهم وعنوان بأسهم وأعاد السلطان قلاوون بناء القلعة.

وإبان العهد العثماني وقد قسم العثمانيون البلاد إلى ولايات نزل الصادق من عائلة ريان الجماعينية قلعة رأس العين وأصبح اسم القلعة مرتبطاً باسم حاكم الولاية، وسميت بقلعة الصادق أو مجدل الصادق لأن كلمة مجدل كما مرّ معنا تعني القلعة، وسكنت عائلة ريان القلعة مع زعيمها. ثم توافدت الأسر والعائلات واستوطنت حول مجدل الصادق سعياً وراء رزقها. فكانت هذه القرية الأبيّة بأهلها وسكانها يعيشون حياة الأمان والاطمئنان إلى أن جاء المحتل الصهيوني الغادر فاقتلعهم من موطنهم ظروف الانتداب البريطاني البغيض عام ١٩٤٨ م. ولا زلت أذكر حديث

---

(٢٢) نفس المصدر / ٥٤٩.

أبي وقـد رحـل الأهـل عن مجـدل الصـادق وهم يكـابدون آلام الهجـرة، يحمـل بندقيته على كتفه، إلى جانب أختيّ كل منهما على كتف، وأنـا بين أحضـان أمي لم أتجـاوز الأربعين يوماً وقد



مقام بزار الدين وهو مَعْلم مشهور في مجدل الصادق.

حملا معهما أحلاماً بالعودة وذكريات جميلة لأجمل أيام في أجمل بقعة باركها الله سبحانه وتعالى.

جهاد مجدل الصادق:

عند الحديث عن جهاد أهل مجدل الصادق، ومحاربتهم للإنكليز، وشنّ هجماتهم الثورية ضد قوى الاحتلال البريطاني، لا بدّ من الإشارة إلى أن هذا الهجوم وهذه الاحتجاجات كانت جزءاً من المشاركة الفعلية لشعب فلسطين من رأس الناقورة إلى رفح والعقبة.

بدأت هذه الثورة عند انتهاء الحرب العالمية الأولى في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨. وبعد عقد صلح فرساي في ١ كانون الثاني سنة ١٩١٩، وقد حضر هذا المؤتمر الأمير فيصل بن الحسين بن علي نيابة عن والده الشريف حسين ملك الحجاز، وكان معه عدد من قادة الحركة الوطنية، وفي هذا المؤتمر طالب فيصل باستقلال البلاد العربية، وتذكير الحلفاء بوعودهم وعهودهم التي قطعوها على أنفسهم للعرب، وما خططت له الولايات المتحدة بإرسال لجنة تحقيق إلى سوريا وفلسطين، رجع الأمير فيصل إلى سوريا وعقد مؤتمراً في دمشق في أوائل حزيران عام ١٩١٩ عرف باسم المؤتمر السوري، قرر فيه المؤتمرون رفض اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور المشؤوم، ومقاومة كل فكرة ترمي إلى تقسيم سوريا أو إنشاء دولة يهودية[٢٣].

---

(٢٣) نص وعد بلفور باللغة الإنجليزية في كتاب حق الفلسطينيين في تقرير المصير / الحسن بن طلال ص٦٢.

وعلى أثر احتلال بريطانيا لفلسطين، وبعد أن تمت التسوية النهائية لتقسيم البلاد العربية بين فرنسا وإنجلترا، أنشأت بريطانيا في فلسطين إدارة عسكرية، استمرت إلى أن صدر صك الانتداب عن عصبة الأمم في تموز سنة ١٩٢٢ م. فاستبدلت بريطانيا الإدارة العسكرية بالإدارة المدنية، وعيَّنت على رأسها هربرت صموئيل البريطاني اليهودي مندوباً سامياً الذي كرّس وقته لتنفيذ نصوص الانتداب في العمل على تنفيذ وعد بلفور بإنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين.

ومنذ أن علم عرب فلسطين بتصريح وعد بلفور بدأوا يواصلون النضال ويبذلون التضحيات لأنهم أدركوا ما ينطوي عليه هذا الوعد من أخطار تهدد كيانهم. وينص هذا التصريح على:

يسرّني كثيراً أن أنقل إليكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح الآتي المتعاطف مع المطامع الصهيونية اليهودية، وهو الذي عرض على مجلس الوزراء ووافق عليه:

عزيزي اللورد روتشيلد:

إنّ حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قوميّ في فلسطين للشعب اليهودي وستبذل قصارى وسعها لتسهيل تحقيق هذا الهدف، على أن يكون مفهوماً بوضوح أنّه لا يجوز إتيان شيء من شأنه الإجحاف بالحقوق المدنية والدينية للطوائف

غير اليهودية في فلسطين، ولا بما يتمتع به اليهود في أي قطر آخر من حقوق .

وأكون شاكراً لكم إذا أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح .

Foreign Office,
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet.

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country".

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Yours sincerely
Arthur James Balfour

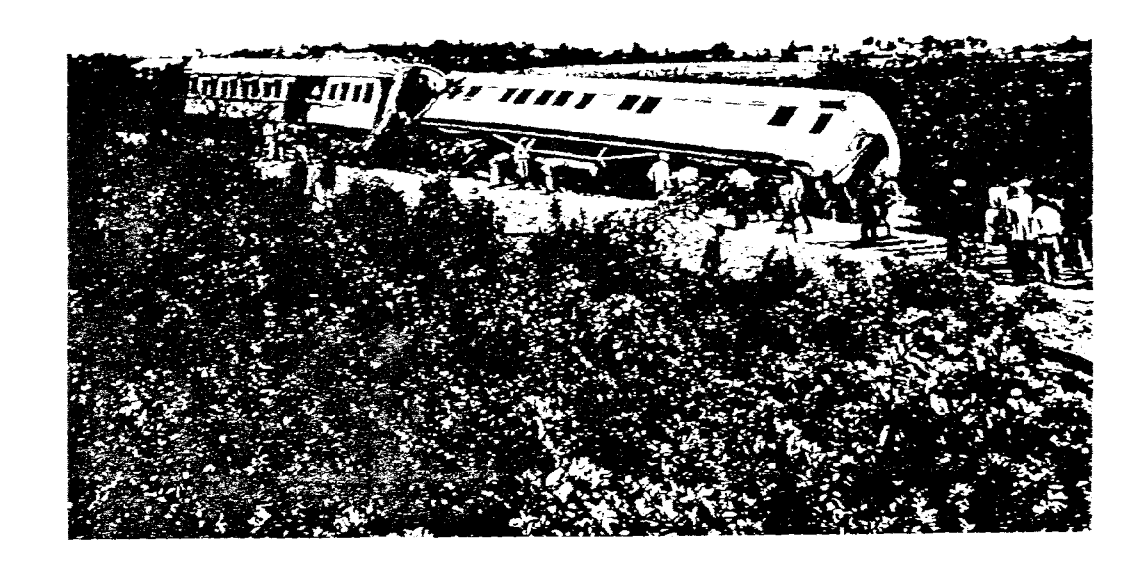
نص وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا

شارك أهـالي مجدل الصادق بهذا النضال، وتجلى نضالهم في مظاهـرات سنـة ١٩٣٣ حيث عمّت المـظاهـرات المـدن الفلسطينية وكان إضراب عام ١٩٣٦ حيث اكتشف العرب الأسلحة والذخيرة في براميل الإسمنت في مرفأ يافا، ولم تتخذ بريطانيا أي إجراء. فقد تشكلت في مجدل الصادق فصائل ثوار قامت بالهجوم على قوات الإنكليز وكـان يرأس هذه الفصـائل المرحوم مصطفى الحاج حمد العابد، وقد هجم الإنكليز على قرية مجدل الصادق أكثـر من مرة محـاولين الإيقـاع بالثائر يوسف الفارس والثائر عمر الدقروق، وبقيا مدة ثلاث سنوات في الجبال لا يدخلون القرية إلّا سراً.

وازدادت مقاومة الشعب الفلسطيني لبريطانيا واليهود واستشهد في هذه المقـاومـة الأبطال كايد أبو عمرو والعبد أبو حمد الأقرع وإبراهيم أيوب. وهكذا ازدادت مقاومة الثوار للإنكليز، وخيّم على قرية مجـدل الصـادق جوّ من الحقـد والغليان على السياسـة الإنكليزية، وقام الثوار بمهاجمة معامل الشيد الخاصة باليهود في القـرية، وكـذلـك الإضـرار بالمصالح الإنكليزية في مخيم رأس العين. قد ساعد أهل القرية مجموعات العمل التي قامت بنسف قطار رأس العين، حيث قامت بريطانيا بمعـاقبـة القرى المحيطة برأس ومنها قرى المجدل وقولية ورنتيس والعباسية وغيرها.



الاضطهاد والظلم والتعسف الذي كان يعيشه أهل فلسطين في ظل حكم الانتداب البريطاني على فلسطين، ويرى الجنود البريطانيون وهم يفتشون المواطنين في مدينة يافا.



قطار محمّل بالذخائر والمؤن نسفه الثوار الفلسطينيون في رأس العين قرب مجدل الصادق، وكانت خسارة الإنجليز في هذا الحادث كبيرة جدا.

وهكذا كان أبناء قرية مجدل الصادق الرجال الشجان الذين وقفوا شوكة في حلق المستعمر، وبدأوا بعد ذلك بتشكيل الفرق الوطنية المسلحة، واللجان العسكرية التي تقوم على حراسة البلدة، فكانت كل عائلة من عائلات المجدل تشتري السلاح وترسل مندوباً عنها في كل ليلة يقوم بحراسة البلدة، وكانت فرقة الحراسة تقوم بعملها أثناء وجود الجيش العراقي الذي يحرس القرية حتى آخر لحظة من لحظات النضال الفلسطيني .

ولما قامت جامعة الدول العربية، ورأى الفلسطينيون والعرب تواطؤ ترومان رئيس الولايات المتحدة مع اليهود وخاصة ما ورد في تقرير اللجنة الأنجلو أمريكية سنة ١٩٤٦ ، سخط العرب على هذه اللجنة وأعلنت فلسطين الإضراب، وشاركت الدول العربية معها هذا الإضراب . وقام الثوار الفلسطينيون بعملياتهم الجريئة ضد مصالح اليهود والإنجليز، ففي ١٥ كانون أول ١٩٤٧ نسف الثوار خط الأنابيب الذي كانت تجري فيه المياه من رأس العين إلى القدس وفي مواضع مختلفة قرب مدينة اللد، فانقطعت المياه عن القدس وهي مياه غزيرة عذبة تعطي ١٠٥,٠٠٠ غالون في الساعة وكانت مياه رأس العين قد نقلت إلى القدس عام ١٩٣٥[٢٤] .

ويذكر السيد عارف العارف في كتابه النكبة أن العرب احتفظوا بعد قرار التقسيم ١٩٤٧/١١/٢٩ بنبع رأس العين، وكان الجيش العراقي قد حطّ رحله في رأس العين بقيادة المقدم الركن علي

---

(٢٤) النكبة / عارف العارف ص٥١٨ .



مجموعة من الجنود الإنجليز يقفون أمام ذخائر وأسلحة كانوا يزوّدون بها العصابات اليهودية أثناء هجماتهم على المدن والقرى الفلسطينية.

غالب عزيز، حيث جاء من جسر المجامع في ١ حزيران ١٩٤٨ ، وكـان مطلع عام ١٩٤٨ قد شهـد تأليف جيش الإنقـاذ من ثمانية أفـواج عربية، عهـد إلى الجيش العراقي العمل في يافا والقطاع الغربي . وفي ٨ آذار عام ١٩٤٨ هبط قطاع رأس العين ٥٠٠ مقاتل من رجال الإنقاذ معظمهم عراقيون ـ سيطروا على رأس العين وتمّ طرد جميع اليهـود الـذين يعملون في إدارة المـوتورات واستبدلوا بموظفين من العرب .

وفي هذه المـرحلة من الجهـاد قدّم رجـال مجـدل الصـادق أرواحهم فداء لوطنهم فكان لاستشهاد البطل محمود أسعد ضمرة في فنـدق الملك داود أثـر كبير في نفس أهـل القرية الذين هبوا مشيعين جنـازتـه في موكب جلل، وبقي أهـل المجدل يناضلون ويسقط منهم الشهداء الواحد تلو الآخر، فقد سقط الشهيد حسين أحمد ريان، والاخوان علي وحسن أولاد الحاج محمد ضمرة بعد النكبة بأيام .

ولمـا سقـطت اللد والـرملة في ١١، ١٢ /تمـوز[٢٥]/١٩٤٨ أصبـح الجناح الأيسر للجناح العراقي مكشوفاً في ذلك القطاع ، وكـانت المعـارك لـم تنقطع بين العرب واليهود خلال تلك الفترة ، وقامت معارك مريرة أراد اليهود خلالها أن يحتلوا منابع رأس العين واحتلوها ليلة واحدة هي ليلة ٣٠ ـ ١٩٤٨/٥/٣١ ولكنهم لـم يبقوا هناك سوى ليلة واحدة ، إذ ما كاد الخبر ينتشر في مجدل الصادق

---

(٢٥) النكبة / عارف العارف ص٥١٨ .

والقـرى العـربية المجاورة حتى هبّ المناضلون بقيادة المجاهد حسن سلامـة، وما أن بزغ فجر ٣١ أيار ١٩٤٨ حتى كان النصر معقوداً للعرب، وجرح في هذه المعركة الشيخ حسن سلامة حيث أصـابتـه شظية في رئته اليسرى وكان عند مدارس مجدل الصادق حيث حُمل الشيخ حسن سلامة إلى مستشفى الميدان . وبينما كان ينازع سكرات الموت زفّ إليه المقاتلون خبر استرداد رأس العين من اليهود فحمد الله وأسلم الروح[٢٦].

ظلّ العـراقيون في رأس العين إلى سقوط اللد في ١١ تموز ١٩٤٨ والـرملة في ١٢ تمـوز ١٩٤٨ وبعد يومين من سقوط اللد سقطت قرى مجدل الصادق وقولية والمزيرعية بيد اليهود، بعد أن ضربت القوات العراقية قوات اليهود المهاجمة وانسحبت إلى كفر قاسم. وكان الثوار من أهل مجدل الصادق يقاتلون اليهود بضراوة وفي ٥ رمضان ١٣٦٧ هـ الموافق ١٢ تموز ١٩٤٨ كان اليهود قد دخلوا قرية مجـدل الصادق وأقاموا نصباً تذكارياً لقتلاهم في عام ١٩٤٨ على مدخـل القـرية وأقـامـوا في داخلهـا حيث كان يقيم الإنكليز وبنوا مستعمرة أسموها مجلد إفك[٢٦] على أراضي مجدل الصادق ثم أقام الصهاينة مستعمرة كيبوتس نخشونيم[٢٧].

---

(٢٦) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ / ١/٢ ص٢٩٠.

(٢٧) مفكرة فلسطين / منظمة التحرير الفلسطينية / هامش قرى قضاء الرملة المهدمة.

والمجـدل اليوم خراب فقـد رحل عنها أهلها والكل يظن أنه سيعـود بعـد يوم أو يومين ولكن الانتـظار طال، ولا زالت كلمات جدي تراوح أذني : لا بدّ من العودة إلى فلسطين، لن أشتري أرضاً في أيّ مكان لتكون بديلاً عن أرضي في فلسطين، ومات رحمه الله والأمل بالعودة لم يغب عن ناظريه وعيناه تطالع صباح كل يوم أنباء العودة في الصحف المحلية.



بيارة تظهــر آثــار الدمار بعد هجوم عصابات الهجانا على منطقة مجدل الصادق في رأس العين، وتعود ملكيتها لأبي لبن.



العائلات التي سكنت مجدل الصادق



آل ضمرة:

بنـو ضمـرة قبيلة عربية أصيلة تضـرب جذورهـا في التاريخ العربي، وأنجبت رجالاً كان لهم شرف صحابة رسول الله ﷺ، كما سعد رجال بني ضمرة بالاشتراك في الفتوحات الإسلامية، إلى أن وصل بهم دولاب الحياة إلى شتى بقاع الوطن العربي يغرسون في كل موقـع أريحية العرب، وكرم نسبهم وعراقة أصلهم، ويكفيهم فخراً أن أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ كانت لموادعة بني ضمرة ليؤمّن عرين الإسـلام والمسلمين، ويقـطع طريق التجـارة على قريش، فكان أن سار رسول الله ﷺ يريد الأبواء أو ودّان وهي منطقة سكن بني ضمرة وعقد صلى الله عليه وسلم صلحاً مع بني ضمرة وكتب لهم كتاباً أمّنهم فيه على أموالهم وأنفسهم ونصّ الكتاب:

«هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصرة على رامهم، إلاّ أن يحاربوا في دين الله، ما بلّ بحـر صوفة، وأن النبيّ ﷺ إذا دعاهم لنصره أجابوه، عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله».

سكن بنو ضمرة البزواء ـ وهي أرض بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجـار وودّان، والبـزواء من أشـد بلاد الله حراً، في الجزيرة العـربية وهي موطن السـادة من بني ضمـرة بن بكر بن مناة، كما سكن بنو ضمرة جبلي ثافل الأكبر والأصغر وهما جبلان من تهامة فيهما مياه عذبة غزيرة.

أحب بنو ضمرة الماء وبحثوا عنه، ويذكر ياقوت في معجمه معجم البلدان أن ماء بدر الـذي حدثت بجانبه وقعة بدر الكبرى تنسب إلى بدر بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة.

ولمـا جاءت الفتوحات الإسلامية، رحل بنو ضمرة إلى بلاد الشام فاستوطنو فلسطين، وسكنوا قرية مزارع النوباني من أعمال رام الله، ثم توجهوا إلى قرية مجدل الصادق.

عمـل آل ضمـرة في مجـدل الصـادق في الزراعة، وأعمال الحجارة، حيث ملكوا أكثر من ثلث أراضي القرية، كما كان لهم لتاتين الشيد والبيارات والأراضي الزراعية حيث يزرعون الحبوب في الأراضي والخرب التي يملكونها.

درس أبناء آل ضمرة في مدرسة القرية، وكان سبعة من أبناء آل ضمرة قد توجهوا إلى الأزهر في بداية القرن العشرين ودرسوا هناك وتخـرجـوا علمـاء فقهـاء توزعـوا عند تخرجهم إلى قرى فلسطين يعلّمون الطلاب القراءة والكتابة والحساب، وأسماؤهم كواكب نور تشع احتراماً وتقديراً في أنحاء القرى المجاورة. وخلوة آل ضمرة في القرية المركز الديني الذي يجمع أهل الورع والتقوى في القرية.

وبعد نكبة ١٩٤٨ انتقل آل ضمرة إلى نابلس وكفر الديك ودير بلوط، ثم رحلوا إلى عمان والزرقاء حيث يسكن معظمهم، كما أنّ هناك فرعاً لآل ضمرة في قرية العدنانية في محافظة الكرك، إضافة إلى قرى فلسطين مثل الشيخ مونس ومزارع النوباني.

وفي عام **١٩٧٨** أسست عشيرة ضمرة رابطة خيرية تجمعهم على الخير والمحبة، في مدينة الزرقاء تقدم خدماتها الخيرية والاجتماعية والثقافية لأبناء العشيرة في كل مكان.

آل السلع :

سكن آل السلع قرية مجدل الصادق، وكانوا قدموا إلى القرية من قرية دير غسانة من أعمال رام الله. وقد استطونت هذه العشيرة شمال غرب القرية في بيت مستقل لآل السلع، وهو بيت واسع يشمل كل العشيرة.

عمل آل السلع في الأراضي الزراعية الموجودة في القرية لحساب غيرهم، كما عملوا في أرضهم، وكان المرحوم عبدالله محمد السلع المختار الثاني لمجدل الصادق وهو عميد عشيرة السلع.

ملك آل السلع بيارتين في منطقة رأس العين، وزرعت فيها الحمضيات والفواكه وكروم العنب والموز والتين وكان يطلق عليها أهل مجدل الصادق «الجناين».

درس في القرية تسعة طلاب من عشيرة السلع في مدرسة القرية، وعند احتلال القرية من الصهاينة سكن آل السلع نابلس وطوباس وكفر الديك، وهم يسكنون حالياً في عمان والزرقاء.

أفادني بهذه المعلومات السيد صالح محمد السلع.

آل عابد :

سكن آل عابد مجدل الصادق وفي الجهة الجنوبية الشرقية من البلد، وكان آل العابد يسكنون قرية بيت ريما وشمالي خربة النبي صالح إلى الجنوب الشرقي من قرية كفر عين. وكان آل عابد أيام العثمانيين من حكامهم المعدودين الذين ساموا الناس ظلماً وخسفاً فانقضوا عليهم ونجا سبعة من آل عابد من سخط القرى المجاورة، مات أربعة منهم في حادث مغارة اختبأوا فيها وبقي منهم ثلاثة سكن واحد منهم مجدل الصادق وسكن الثاني جيوس ورحل الثالث إلى لبنان في قرية دير قمر.

اهتم آل عابد في قرية مجدل الصادق بتربية المواشي وزراعة الأراضي في داخل القرية. وكان منهم عدد من الأولاد في مدرسة القرية. كما كان لهم نضالهم المعروف في مقارعة اليهود والإنجليز حيث كان الثائر مصطفى الحاج حمد قائد فصيل المجدل.

رحل آل العابد بعد نكبة ١٩٤٨ إلى جيوس ثم انتقلوا إلى عمان والزرقاء حيث يعيش معظمهم.

أفادني بهذه المعلومات السيد حسن يوسف العابد.

آل الأقرع :

سكن آل الأقرع وسط الحارة الشامية (الشمالية) في قرية مجدل الصادق، وكانت هذه العشيرة تضرب في جذورها العربية

إلى عشائر مكة المكرمة، حيث استوطنت في الفتوحات الإسلامية فلسطين.

عمل آل الأقرع في الزراعة داخل المجدل، كما رعوا الأغنام والإبل، التي كانوا يملكونها، واعتمدوا في حياتهم على ما يجنونه من محاصيل الحبوب والخضروات التي كانت تشتهر بها قرية مجدل الصادق.

كان عدد الطلاب الذين يدرسون في القرية سبعة أفراد، ولما حدثت نكبة فلسطين هاجر آل الأقرع إلى قرية كفر الديك رحلوا بعدها إلى مدينة الزرقاء حيث يمكثون حالياً.

أفادني بهذه المعلومات السيد إسماعيل عيسى الأقرع.

آل العجلة:

قدم آل العجلة إلى مجدل الصادق من منطقة زمرة كوير، حيث عملوا في الزراعة، وكان عدد أفراد آل العجلة أربعة عشر فرداً في المجدل.

ملك آل العجلة حفنة من أراضي مجدل الصادق في الشمال الغربي من القرية زرعوا خلالها الحبوب والخضروات. كما درس في مدرسة القرية طالبان، وبعد النكبة رحل آل العجلة إلى طوباس، وفي عام ١٩٦٧ رحلوا إلى عمان حيث يسكنون الآن.

أفادني بهذه المعلومات الحاج أحمد محمد علي العجلة.

آل أيوب :

سكنت عشيرة أيوب في وسط البلد (مجدل الصادق) وفي طرفها الغربي ، وتعتبر عشيرة أيوب من أقدم من سكنوا مجدل الصادق ، وعدد أفراد العشيرة تسعة عشر رجلاً قبل الاحتلال ، وكان لأبناء العشيرة تسعة طلاب في المدرسة .

ملك آل أيوب الأراضي الزراعية وجنوا محاصيلها ، وبعد الاحتلال رحل آل أيوب إلى الزرقاء وسكنوا فيها .

أفادني بهذه المعلومات السيد أيوب إبراهيم أيوب .

آل أبو ربيع :

قدم آل أبو ربيع إلى مجدل الصادق من بلدة سلفيت قضاء قضاء نابلس ومن عائلة يطلق عليها عائلة بني مرّة ، حيث رحل ستة أخوة إلى مجدل الصادق وعاشوا هناك حيث التحقوا بالجيش التركي وبقي منهم اثنان ، تزاوجا مع أهل مجدل الصادق وكوّنا «آل أبو ربيع» .

عملوا في الفلاحة في أرض مجدل الصادق حيث عمل أهل البلد ، ودرسوا في مدرسة المجدل ، وعند الهجرة رحلوا إلى الأردن وهم في عمان والزرقاء .

أفادني بهذه المعلومات السيد حسين أبو ربيع .

آل عمر:

من العائلات التي سكنت مجدل الصادق، ويعود أصلها إلى عشائر شمّر حيث حلّت إحدى قبائلها في مدينة غزة. ثم انتقلت إحدى فروعها إلى قرية ترقوميا من أعمال الخليل، وهاجر الشيخ صامد السبع إلى قرية مجدل الصادق، وأقام فيها معلماً للصبيان خلفه ابنه الذي يكنى أبو عمر وإليه تنتسب العائلة.

عمل آل عمر في مجدل الصادق في زراعة الحبوب والحمضيات وعمّالاً في معسكرات الجيش البريطاني أيام الانتداب، كما عملوا على تربية النحل.

كان عدد سكان آل عمر في مجدل الصادق مائتي شخص ذكر وأنثى وأنشأ آل عمر ديواناً لهم يعرف بديوان (دار أبو عمر)، أشرف على هذا الديوان عميد عائلة أبو عمر المرحوم خالد أبو عمر.

شارك أبو عمر في الثورة الفلسطينية وقدموا أرواحهم فداء للوطن فكان منهم الشهيد كايد محمود عمر، وإبراهيم عودة عمر، ومحمد عودة عمر، كما شارك آل عمر أهالي قرية مجدل الصادق في حراسة القرية أثناء قتال اليهود عام ١٩٤٨.

نزح آل عمر بعد نكبة ١٩٤٨ إلى قرى دير بلوط، وكفر الديك ورافات ولما ضعف الأمل بالعودة القريبة إلى مجدل الصادق رحل آل عمر إلى عمان والزرقاء وبعضهم هاجر إلى الأمريكيتين حيث

عملوا في مختلف المجالات وبرع منهم المرحوم الدكتور يوسف كامل عمر حيث عمل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة كلجاري بكندا.

آل أبو شهيل:

سكن آل أبـو شهيل في الحـارة الغـربية، وقد عملوا بفلاحة الأرض، وكـان عددهم سـتـة أشخـاص، ولهم أرض في «الوطاة الغربية» عند السدرة في غرب المجدل. وكان لهم أرض في خربة شقيف الشيخ.

رحل آل شهيل عام ١٩٤٨ عند نكبة فلسطين إلى كفر الديك ثم إلى قرية بديا وبعدها إلى عمان ثم الزرقاء.

أفادني بهذه المعلومات الشيخ يوسف سعيد محمد حسن أبو شهيل.

آل حميدان:

يعود أصل آل حميدان الذين كانوا يقيمون في مجدل الصادق إلى بلدة بير أم معين ثم رحلوا بعد ذلك واستوطنوا مجدل الصادق وكونوا حمولة آل حميدان.

بلغ عدد أفراد آل حميدان في مجدل الصادق قبل عام ١٩٤٨ ما يقارب ٢٠٠ فرد وأما عدد العائلة الآن يقارب ٩٠٠ فرد يتواجدون

في الضفة الغربية والضفة الشرقية وفي دول الخليج وأمريكا واستراليا.

كانت تقيم أسـرة آل حميدان في الجهة الجنوبية الغربية من البلد وكانت تسمى حارتهم الحارة القبلية. وكان لهم ديوان «ديوان دار حميدان».

يمتلك آل حميدان مساحات لا بأس بها من الأراضي منها ما كان قريبا من البيوت وتسمى الجنائن وأراض في السهل الساحلي ملك وبيارة برتقال في الوطاة الغربية بالإضافة إلى أرض كنب رأس العين أما الأراضي الجبلية فكانوا يمتلكون أرض شقيف الشيخ. كما أن لهم حصة من الأرض المشاع.

يعتمد آل حميدان في معيشتهم بالدرجة الرئيسية على الزراعة وتربية المواشي.

كان عمـدة آل حميدان وهو الشيخ عبد الفتاح كان قد تخرج من الجامع الأزهر في أواخر الحكم التركي.

كانت لهم مشاركة في الثورات الفلسطينية.

أفادني بهذه المعلومات السيد عبد الرحيم حميدان.

مخطط تقريبي يوضِّح معالم قرية مجدل الصادق وشوارعها إعداد الحاج محمود طه ضمرة.

مفتاح يوضح الأرقام الموجودة على الخريطة

١ ـ إسماعيل أسعد ضمرة.
٢ ـ خميس صالح ضمرة.
٣ ـ عبد الحق مصطفى ضمرة.
٤ ـ عثمان عبد الرزاق ضمرة.
٥ ـ الحاج خليل أحمد ضمرة.
٦ ـ إبراهيم خليل ضمرة.
٧ ـ الجناين.
٨ ـ أحمد سعد ضمرة.
٩ ـ عبد الرحمن يونس ضمرة.
١٠ ـ جناين.
١١ ـ محمد أسعد ضمرة.
١٢ ـ يوسف بكر ضمرة.
١٣ ـ محمود عبد الرحيم ضمرة.
١٤ ـ المقبرة.
١٥ ـ عبد اللطيف عبد الرحمن ضمرة.
١٦ ـ جبورة شحادة ضمرة.
١٧ ـ عبد الرزاق أسعد ضمرة.
١٨ ـ أسعد عبد الرزاق ضمرة.
١٩ ـ إبراهيم خليل ضمرة.
٢٠ ـ تيم عمر ضمرة.
٢١ ـ سعيد عمر ضمرة.
٢٢ ـ عبد العزيز محمد ضمرة.
٢٣ ـ ضمرة محمد ضمرة.
٢٤ ـ محمد داود ضمرة.
٢٥ ـ عبد الفتاح بكر ضمرة.
٢٦ ـ منزل أم الفرج ضمرة.
٢٧ ـ الخلوة.
٢٨ ـ يوسف محمد ضمرة.
٢٩ ـ نوح داود ضمرة.
٣٠ ـ بيت الحجة.
٣١ ـ مصطفى عثمان ضمرة.
٣٢ ـ إبراهيم عبد الخالق ضمرة.
٣٣ ـ محمد الشيخ ضمرة.
٣٤ ـ عبد الهادي (نينو) ضمرة.
٣٥ ـ سبتي إبراهيم ضمرة.
٣٦ ـ دار عودة.
٣٧ ـ أبو الجمل.
٣٨ ـ يوسف عمر.
٣٩ ـ آل أبو سارة.
٤٠ ـ دار أبو حمد.
٤١ ـ آل أبو السيد.
٤٢ ـ جناين.
٤٣ ـ إبراهيم خالد عمر.
٤٤ ـ آل عمر.
٤٥ ـ ديوان آل عمر.
٤٦ ـ آل الدقروق.

٤٧ ـ العبد حمد .
٤٨ ـ آل أبو ربيع .
٤٩ ـ العبد محسن .
٥٠ ـ دار حجلان .
٥١ ـ نمر أبو صفية .
٥٢ ـ آل العجلة .
٥٣ ـ آل أبو عليان .
٥٤ ـ علي أيوب .
٥٥ ـ الرياحي .
٥٦ ـ عبد الرحيم الرياحي .
٥٧ ـ آل أبو حشيش .
٥٨ ـ دار أبو عناية .
٥٩ ـ آل السلع .
٦٠ ـ آل أيوب .
٦١ ـ المدرسة القديمة .
٦٢ ـ الجامع .
٦٣ ـ الرياحي .
٦٤ ـ جناين .
٦٥ ـ إبراهيم محمود .
٦٦ ـ دار الناجي .
٦٧ ـ الزاوية .
٦٨ ـ دار الخطيب .
٦٩ ـ مطحنة الطحين .
٧٠ ـ دكان سليمان ضمرة .
٧١ ـ يوسف محمود ضمرة .
٧٢ ـ محمد سليمان ضمرة .
٧٣ ـ عطا محمود ضمرة .
٧٤ ـ دار أبو العلا .
٧٥ ـ الطوابين . .
٧٦ ـ إسماعيل عبد الحميد ضمرة .
٧٧ ـ مصطفى الحاج حمد العابد .
٧٨ ـ العبوري .
٧٩ ـ سليمان إبراهيم .
٨٠ ـ أحمد حسين .
٨١ ـ آل أبو زيديه .
٨٢ ـ دار المختار .
٨٣ ـ دار أبو حميدة .
٨٤ ـ دار عبد الهادي .
٨٥ ـ آل حميدان .
٨٦ ـ البرج (قلعة مجدل الصادق) .
٨٧ ـ آل قزع .
٨٨ ـ آل الطريفي .
٨٩ ـ العبد شهيل .

خاتمة

وبعد . . أعزائي القراء وأهل مجدل الصادق الطيبين .

فهذه مجدل الصادق بين أيديكم صفحات مشرقة تحكي مجد هذه الأرض الطيبة ، ونضال أبنائها عبر العصور، فللأرض المباركة الطيبة نتوجه بأحلامنا ، وإلى العلي القدير نشخص بأبصارنا أن يكتب لها الخلاص من هذا الشتات والعودة إلى الأرض المباركة أرض الإسراء والمعراج .

ولا يفوتني أن أشكر الأخ الطيب مصلح يوسف البشير الذي زودني بالمراجع والدوريات التي غرفت منها معلوماتي ، كما أسجل شكري لكل من زودني بمعلومة أو كلمة أضافت سطراً جديداً في كتابي هذا .

على أنني أسجل أسفي الشديد لعدم تمكني من الكتابة عن العائلات التي سكنت مجدل الصادق لتأخر بعضهم في الكتابة إليّ أو لعجزي عن الاتصال بهم أو امتناع أحدهم عن تقديم أية معلومات آملا أن يكون هذا الكتاب رسالة لكل فرد من مجدل الصادق يحمل معلومة لم تكتب في الكتاب أن يزودني بها لتجد طريقها في الطبعة الثانية من الكتاب وأن ترسل على العنوان التالي : الزرقاء ص . ب ١٦٧٢ .

والله ولي التوفيق

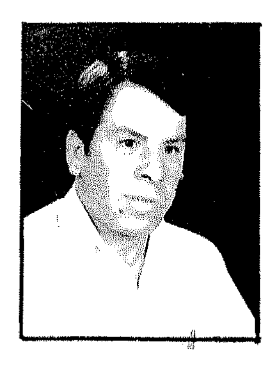
المراجع

- إحصاء نفوس فلسطين لسنة ١٩٣١ .
- بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ . - بيروت : منشورات دار الطليعة، ١٩٧٣ .
- حق تقرير المصير للفلسطينيين / سمو الأمير الحسن بن طلال . - لندن، ١٩٨٣ .
- قبل الشتات : التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦ - ١٩٤٨ / وليد الخالدي . بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٧ .
- كشاف البلدان الفلسطينية / هيئة القدس العلمية .
- مشاعل السنديانة / عدنان عصفور . - عمان : دار الينابيع، ١٩٩٢ .
- مفكرة دولة فلسطين ١٩٩٢ / منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٢
- معجم البلدان / ياقوت الحموي . - بيروت : دار صادر، ١٩٨٤ .
- معجم المواقع الجغرافية في فلسطين / قسطندي تقولا . - القدس : جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٤ .
- الموسوعة الفلسطينية . - دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٨٤ .
- النكبة / عارف العارف . دمشق : منشورات المكتبة العصرية، [-١٩٧] .

الدوريات

- جريدة الوقائع الفلسطينية ١٩٩٢ .
- لقاءات شخصية مع رجال من أهل العلم والدراية .

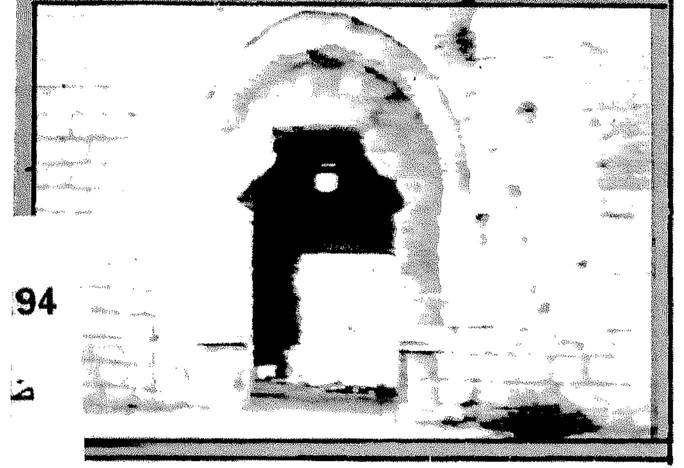




- المؤلف: إبراهيم علي إسماعيل ضمرة.
- مواليد مجدل الصادق/ ١٩٤٨.
- بكالوريوس آداب/ الجامعة الأردنية ١٩٧٠.
- دبلوم مكتبات وتوثيق/ الجامعة الأردنية ١٩٨٩.



- يعمل رئيساً لقسم تقنيات التعليم/ مديرية التربية والتعليم/ الزرقاء.
- رئيس رابطة آل ضمرة الخيرية.



94

ض

صدر للمؤلف

- بنو هاشم/ عبدالمطلب وأولاده ـ سيرة حياة الجزء الأول.
- الخط العربي ـ جذوره وتطوره.
- الجامع في اللغة العربية/ دراسة أدبية ونحوية.
- مجدل الصادق/ الأرض والسكان.
ماضٍ عريق... وأمل بالعودة.
- سلسلة المسرح المدرسي
ـ الخنساء.
ـ شجرة الدر.
ـ أنشودة العودة.
ـ حكاية مدينة ـ الزرقاء ماضٍ عريق وحاضر مشرق.